

أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة (٧) |

شرح الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الشيخ حافظ رحمه الله تعالى سؤال ما هو توحيد الهية؟ جواب هو - [00:00:00](#)

مراد الله عز وجل بجميع انواع العبادة الظاهرة والباطنة قولاً وعملاً. ونفي العبادة عن كل ما سوى الله تعالى كائناً من كان كما قال تعالى. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وقال تعالى - [00:00:20](#)

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. وقال تعالى انني انا الله لا اله الا هو الا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. وغير ذلك من الايات. وهذا قد وفت به شهادة ان لا - [00:00:40](#)

اله الا الله لما ذكر المصنف رحمه الله تعالى فيما سلف معنى الايمان بالله عز وجل وذلك ابتداء في بيان ما يتعلق بالركن الاول من اركان الايمان وهو الايمان بالله اتبعه بسؤال يتعلق بالايمان - [00:01:00](#)

لا وهو السؤال عن توحيد اللوهمية. فقال ما هو توحيد الالهية؟ ويقال الالهية واللوهمية فكلهما مصدر. واجاب عنه بقوله هو افراد الله عز وجل بجميع انواع العبادة الظاهرة والباطنة قولاً وعملاً. ونفي العبادة عن كل ما سوى الله تعالى كائناً من كان. وهذا - [00:01:20](#)

قد يرد عليه اجمالاً دون تفصيل طوله فان الطول مما يعيب الحدود كما ذكره السيوطي في تدريب الراوي فمن اراد ان يحد شيئاً معرفاً له فليحرص على الوجازة فيه لان مقصود الحدود هو بيان الحقائق وتطويلها يمنع هذا البيان. واما باعتبار - [00:01:50](#)

تفصيل فان المصنف رحمه الله تعالى فسر افراد العبادة بالظهور والبطون والقول والعمل ومن مثل هذا يستغنى باجماله عن تفصيله في الحد. كما انه ذكر ما يلزم من الافراد عبادة فذكر مقابله وهو نفي العبادة عن كل ما سوى الله تعالى. والحقيقة يكتفى ببيانها من حيث هي دون ذكر - [00:02:20](#)

فيلزم او تتضمن والاولى كما تقدم هو ان توحيد الالهية افراد الله ايش افكرنا حنا احسنت هو افراد الله بافعال العباد المتقرب بها. هو افراد الله بافعال العباد المتقرب بها - [00:02:50](#)

لماذا قلنا افعال العبادة المتقرب بها؟ ها محمد لان لهم افعالا لا يتقربون بها بل تقع قدرا كالاكل والشرب والنوم واليقظة واشباه هذا. فاذا قيل توحيد الالهية هو افراد الله بافعال العباد اندرجت هذه الافعال. او لا تدرج. تدرج. فاذا قيدناها - [00:03:17](#)

بافعال العباد المتقرب بها خرج ذلك. طيب اذا قيل ان قولكم في التعريف افراد الله بافعال العباد المتقرب بها يخرج به الاعتقاد والقول. لانكم قلتم بافعال العباد رح واضح الاعتراض ما الجواب؟ هيا احمد - [00:03:46](#)

يا محمد كيف والاعتقاد ما تشمله كيف تشمله الجواب ان الفعل يطلق ويراد به اليجاد ان الفعل يطلق ويراد به اليجاد. فعندما نقول هو افراد الله بافعال العباد يعني بما يوجدونه فيندرج فيما يجدونه الاعتقادات والاقوال والاعمال - [00:04:15](#)

الاعمال فيكون هذا لفظاً جامعاً لكل توجهاتهم. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى الاية المصدقة لهذا المعنى الدالة على ان توحيد اللوهمية هو افراد الله بالعبادة فذكر قول الله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا - [00:04:47](#)

الا اياه وهذا القضاء قضاء شرعي. وغايته الامر. فالمعنى امر الله سبحانه وتعالى الا تعبدوا الا اياه ثم اورد قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وهو ظاهر في الامر بالتوحيد. فان معنى قوله واعبدوا الله اي - [00:05:07](#)

الله ثم اتبعه بقوله تعالى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. فذكر الامر بالعبادة يبين ان المذكور قبله متضمن له. فقوله تعالى لا اله الا انا متضمن افراده سبحانه وتعالى بالعبادة - [00:05:27](#)

ولذلك امر به ثم قال المصنف رحمه الله تعالى وغير ذلك من الايات وهذا قد وفّت به شهادة ان لا اله الا الله يعني ان شهادة ان لا اله الا الله هي توحيد الله سبحانه وتعالى بالعبادة. فان معنى قوله لا اله - [00:05:47](#)

الا الله اي لا معبود حق الا الله. وهذا يقتضي ان تكون حركات العبد وسكناته. وجميع توجهاته القلبية قولية والعملية كلها لله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. سؤال ما هو ضد توحيد الالهية - [00:06:07](#)

جواب ضده الشرك ونوعان شرك اكبر ينافيه ينافيهم الكلية وشرك اصغر ينافيك لما بين المصنف رحمه الله تعالى توحيد الالهية اردفه بسؤال يسأل فيه عن ضده فقال ما هو ضد توحيد الالهية واجاب عنه بقوله ضده الشرك. وهذه الضدية لا تختص بتوحيد الالهية. بل توحيد - [00:06:27](#)

ربوبية وتوحيد الاسماء والصفات يضادهما ايضا الشرك. لكن لما كان المعهود في خطاب الشرع عند اطلاق التوحيد هو توحيد الالهية وكان المعهود فيه عند اطلاق الشرك هو شرك الالهية جعله - [00:06:57](#)

المصنف رحمه الله تعالى ضدا له فهذا اقتصار على بعض الحقيقة تبعا للخطاب الشرعي بيان هذه الجملة توحيد الالهية يضاده شرك الالهية وتوحيد الربوبية يضاده شرك ايش الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات يضاده الشرك الاسماء والصفات. فالتوحيد ضده الشرك في كل نوع من الانواع - [00:07:17](#)

هذا باعتبار الوضع العام. لكن باعتبار التصرف في خطاب الشرع فان التوحيد اذا اطلق في خطاب الشرع اريد به افراد الله بالعبادة. والشرك اذا اطلق في خطاب الشرع اريد به ضد توحيد الالهية - [00:07:47](#)

فمثلا قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا الامر بالعبادة يراد به توحيد الالهية ومثلا ما في صحيح مسلم في قصة جابر في حج النبي صلى الله عليه وسلم قال فاهل بالتوحيد يعني - [00:08:07](#)

توحيد الالهية لانه قال لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك فهذا اهلل بتوحيد الوهية ومنه ايضا حديث ابي ما لك الاشجعي عن ابيه في صحيح مسلم ان يوحدا الله فالمراد به توحيد الالهية فيكون - [00:08:27](#)

التوحيد اذا اطلق في خطاب الشرع فالمعهود هو توحيد الالهية. وكذلك الشرك اذا اطلق في خطاب الشرع فالمراد به شرك الالهية ومن هنا تكون عبارة المصنف صحيحة ام غير صحيحة؟ صحيحة لانه اقتصر على بعض الحقيقة تبعا لايش - [00:08:47](#)

للخطاب للخطاب الشرعي والخطاب الشرعي له اسرار في الاختصار كما ذكرنا لكم ان الولاء تولي باعتبار الوضع العام هما بمعنى واحد لكن باعتبار خطاب الشرع فان التولي مخصوص بخطاب الشرع بما - [00:09:07](#)

ايش؟ يشتمل على الخروج من الاسلام يعني امدادهم واعانتهم وتقويتهم لاجل الحامل الديني على ذلك من محبة دينهم وكراهية دين المؤمنين. ومعرفة مواقع الالفاظ في الخطاب الشرعي من اعظم مدارك العلم - [00:09:27](#)

اي ان تعرف ان هذا اللفظ موضوع في الشرع لمعنى دون معنى كما تقدم معنى ان النفي في الخطاب الشرعي موضوع للخروج في الجهاد دون غيره. فاذا عرفت هذه القاعدة انتفعت بها كثيرا - [00:09:47](#)

في مسائل العلوم والالفاظ الخلق. فان بعض من يتكلم في العلوم يظع لفظة على غير موقعها الشرعي ولا من ردها الى موضعها الشرعي والاستدراك عليه الا بملاحظة تصرف الخطاب الشرعي. ولو ان طالب العلم جعلها - [00:10:07](#)

هذا اصل كليا عنده لنبل في العلم واستفاد. ولا يمكنه ذلك الا بدوام الاتصال بخطاب الشرع. من كثرة القراءة القرآن الكريم ولسنن النبي صلى الله عليه وسلم والعناية بحفظهما. وقد روى ابن ابي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل عن عبد - [00:10:27](#)

ابن وهب قال كنا نعجب من نزع مالك من القرآن. ايش معنى نزع؟ استنباطه. فسألنا اخته عن ذلك فقالت كان اذا دخل البيت لم يكن له شغل الا القرآن. فلجل دوام الصلة كان له فهم شديد - [00:10:47](#)

ايضا ابو محمد سفيان ابن عيينة الهلالي فانه كان كذلك لاجل دوام صلته بالسنة ومثلها ايضا ابو بكر ابن خزيمة رحمه الله تعالى فانه

كان يقول من يأتيني بحديثين متعارضين فأؤلف بينهما اي اجمع بينهما - 00:11:07

ولا يمكنه ذلك الا بكمال المعرفة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان الشرك نوعان احدهما شرك اكبر ينافيه بالكلية وشرك اصغر ينافي كماله. وهذه القسمة للشرك هي - 00:11:27

احد مأخذ تقسيمه فان الشرك يقسم باعتبارات متعددة منها باعتبار قدره فان الشرك باعتبار قدره ينقسم الى كم؟ قسمين او لا؟ انتم معنا ولا ما لكم معنى؟ الشرك باعتباره به ينقسم الى قسمين احدهما الشرك الاكبر والثاني الشرك الاصغر. هذا تقسيم للشرك باعتبار ايش؟ باعتبار - 00:11:47

القدر فاحدهما يسمى الشرك الاكبر والآخر يسمى الشرك الاصغر. وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان الشرك الاكبر ينافيه بالكلية اي ينافي التوحيد لماذا لتعلقه باصله لتعلقه باصله وان الشرك الاصغر ينافي كماله لماذا - 00:12:17

بتعلقه بكمال التوحيد. فالاختلاف المتعلق يختلف الاثر. فلما كان الشرك الاكبر متعلقه هو اصل التوحيد صار منافيا له ايش؟ بالكلية. ولما كان الشرك الاصغر متعلقه هو كمال التوحيد صار منافيا لكمال. نعم - 00:12:47

احسن الله اليكم. سؤال ما هو الشرك الاكبر؟ جواب هو اتخاذ العبد من دون الله مندا يسويه برب العالمين يحبه كحب الله ويخشاه كخشية الله. ويلتجأ اليه ويدعوه ويخافه ويرجوه ويرغب اليه ويتوكل - 00:13:12

عليه اوضعه في معصية الله او يتبعه على غير مرضات الله. وغير ذلك قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد ابترى - 00:13:32

طائفا عظيما. وقال تعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضللا بعيدا. وقال قال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وقال قال تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح - 00:13:52

في مكان سحيق وغير ذلك من الايات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - 00:14:22

وهو في الصحيحين ويستوي في الخروج بهذا الشرك عن الدين المجاهر به ككفار قريش وغيرهم كالمنافقين المخادعين الذين يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر. قال الله تعالى المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم بصيرا. الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا - 00:14:42

بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين. وغير ذلك من الايات لما بين المصنف رحمه الله تعالى ان الشرك منقسم الى نوعين باعتبار قدره هما الاكبر والاصغر اورد سؤال يتعلق - 00:15:12

ببيان حقيقة الشرك الاكبر فقال ما هو الشرك الاكبر؟ ثم اجاب عنه بقوله هو اتخاذ العبد من دون الله ندا يسويه برب العالمين يحبه كحب الله ويخشاه كخشية الله. وهذا الحد يرد عليه ايش؟ طوله. فان - 00:15:32

مما تعاب به الحدود كما ذكره من؟ سيوطي في تدريب الراوي واورد المصنف رحمه الله تعالى ايات يستدل بها على تصديق هذا المعنى من ان من صرف شيئا من العبادات لغير الله سبحانه وتعالى فقد وقع في الشرك الاكبر - 00:15:52

اكبر واتبعها بحديث معاذ رضي الله عنه في ذلك وهو في الصحيحين. وتقدم ان الشرك الاكبر هو ايش؟ ما الجواب؟ ها يا اخي اللي عند العمود ما الجواب؟ نعم لا ما سبق انك حضرت درس ذكرنا في تعريف الشرك الاكبر - 00:16:12

كأن في حفطي انك حضرت درسا عرفنا فيه الشرك الاكبر طيب ها الاخوان اللي على المتكأ فيا خالد نعم جعل شيء من حقوق الله لغيره يخرج به العبد من الملة. لماذا قلنا جعل ولم نقل صار - 00:16:37

هذا كله ايوه هذا واحد والثاني لان فعل الجعل اقبال القلب وتعلقه. قلنا لامرين احدهما ان الجعل هو الوارد في الخطاب الشرعي. قال الله تعالى ولا تجعلوا لله اندادا. وفي الصحيحين - 00:17:00

ان تجعل لله ندا فاختر هذا اللفظ تبعا لخطاب الشرع. والثاني ان فعل الجعل يتضمن اقبال القلب تذلل وسكونه الى الشيب بخلاف فعل الصرف. وهذا الحد وهو جعل شيئا من حقوق الله لغيره. يخرج به العبد - 00:17:22

من الملة زيد فيه يخرج به العبد من الملة تفريقا بينه وبين الشرك الاصغر. لكن اورد عليه احد الاخوان اشكالا هذا الذي نحب نحن
نحب ان يولد الاخوان اشكال لاننا نستفيد. فقال ان قولك يخرج به العبد من - [00:17:42](#)

الملة ولا يخرج به العبد من الملة حكم والحكم يدخل في الحدود او ما يدخل لا يدخل قال الاخير يصعب المنورق من جملة المردود
ان تدخل الاحكام في الحدود. فهذا ارادة الاخ صحيح او غير صحيح؟ ما الجواب؟ صحيح لان هذا حكم او غير - [00:18:02](#)

حكم نعم لكن هنا مقدمة لازمة في فهم مقصود الحد. لماذا اعتنى اهل العلم بالحدود ليش؟ ليش تجد دائما تعريفه لغة
شرعا؟ لغة اصطلاحاً؛ لأنها تصور حقائق الاشياء لأنها تصور حقائق الاشياء - [00:18:22](#)

هذا المقصود من المعروف بالحد او بالرسم او باللفظ كما في صناعتهم. فالمقصود اذا ذكر تعريف بالحد مثلا هو الوقوف على الشيء
فمثلا اذا ذكرنا تعريف الشرك الاكبر نكون قد وقفنا على ايش؟ حقيقة وتصورتها هذا هو مقصوده - [00:18:42](#)

لكن شيخ الاسلام ابن تيمية والسيرافي كما اورد ابو حيان مناظرته لاحد المناطق يريان وهو الحق ان الحدود لا يلزم ان تكون في كل
حال مصورة لحقائق الاشياء من كل وجه. بل ربما تكون مقربة - [00:19:02](#)

يعني لا تحيط بحقيقة الشيء. ولكن تقربها. لماذا؟ لانه قد تنقص الالفاظ عن بيان الحقائق هذا يقع ولا ما يقع؟ مثل المحبة. المحبة
هورد ابن القيم اكثر من خمسين قول في حدها. قال - [00:19:22](#)

وهذه الالفاظ انها تخبر عن اشياء فيها ويعسر حدها. يعني امرها يشق لانها امور قلبية والامور القلبية من اهل العلم من امتنع عن بها
لعسرها وهذه طريقة ابي بكر ابن العربي ومنهم من اعتنى بحدودها والحق ان العناية بحدودها - [00:19:42](#)

هي الصراط السوي لكن تلك الحدود انها تقرب حقيقتها ولا تصورها من كل وجه. فحينئذ يكون قولنا يخرج به العبد من الملة ولا
يخرج به العبد مقربا او مصورا مقربا غير مصور - [00:20:02](#)

صبغ لاجل هذا وان كان الاولى اضطراره. واثارة العلم مرة بعد مرة تثمره الذي يتجر فيه المرء فيعظم ماله لتجارته وعمله فيه
وكذلك العلم. وبحسب هذا الاعتراض نقول ان الشرك الاكبر هو جعل شيء من حقوق الله لغيره مما يتعلق باصل التوحيد. جعل شيء
من حقوق الله - [00:20:22](#)

لغيره مما يتعلق باصل التوحيد. وحينئذ يكون الشرك الاصغر جاعل شيء من حقوق الله لغيره ايش؟ مما يتعلق بكمال التوحيد مما
يتعلق بكمال التوحيد هذا الحج يكون مصورا ويسلم من اعتراض الاخ. وقد اشارت الى هذا بقولي والشرك نوعان فمنه - [00:20:52](#)

اكبر ومنه في القدر بنص اصغر. والشرك نوعان فمنه الاكبر. ومنه في القدر بنص كلاهما في حده ما جعل كلاهما في حده ما جعلما
الذي كلاهما في حده ما جعل من حق ربنا لد عملاً من حق ربنا - [00:21:22](#)

لد عملاً. اكتب يا اخي واول لاصل توحيد نسب واول لاصل توحيد النسب واصغر الى الكمال منتسب.
واصر الى الكمال منتسب. والشرك نوعان فمنه الاكبر ومنه في القدر بنص اصغر كلاهما في حده ما جعل من حق ربنا لد عملاً واول
لاصل توحيد - [00:21:52](#)

واصر الى الكمال منتسب. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى انه يستوي في الخروج بهذا الشرك عن الدين المجاهر به ككفار قریش
الذين كانوا يظهرين شركهم والمبطّن له كالمنافقين المخادعين الذين يظهرون الاسلام ويبطنون - [00:22:28](#)

الكفران نعم. احسن الله اليك. سؤال ما هو شرك اصغر؟ جواب هو يسير الرياء الداخل وفي تحسين العمل المراد به الله تعالى. قال الله
تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعلم - [00:22:48](#)

فمن صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسئل عنه فقال الرياء ثم
فسره بقوله صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل فيصلح فيزيّن صلاته لما يرى من نظر رجل اليه. ومن ذلك الحلف بغیر الله كالحلف -
[00:23:08](#)

الباء والانداد والكعبة والامانة وغيرها. وقال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائکم ولا ولا بالنناد. وقال صلى الله عليه وسلم لا
تقولوا والكعبة ولكن قولوا ورب الکعبة. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:23:38](#)

عليه وسلم لا تحلفوا الا بالله. وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وفي رواية واشرك. ومنه - [00:23:58](#)

قولوا ما شاء الله وشئت. قال النبي صلى الله عليه وسلم للذي قال ذلك اجعلتنى لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده ومنه قول لولا الله وانت وما لي الا الله وانت وانا داخل على الله وعليك ونحو ذلك - [00:24:18](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء قال اهل العلم ويجوز لولا الله ثم فلان ولا يجوز لولا الله فلان. لما بين المصنف - [00:24:38](#)

الله تعالى الشرك الاكبر اتبعه ببيان المشارك له في القدر وهو الشرك الاصغر. وفسره رحمه الله تعالى بذكر بانواعه وهذه من طرائق بيان حقائق الاشياء لكن الاولى بيان حقائقها بحدودها وقد تقدم ان الشرك الاكبر هو جعل - [00:24:58](#)

شيء من حقوق الله مما يتعلق باصل التوحيد. فيكون الشرك الاصغر ايش؟ هو جعل شيء من حقوق الله لغيره مما يتعلق بكمال

التوحيد. وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى من الانواع المندرجة فيه - [00:25:18](#)

يسير الرياء الداخل في تحسين العمل المراد به الله تعالى. والرياء هو اظهار العمل لبروه فيحمدوه عليه هو اظهار العبد العمل للناس لبروه فيحمدوه عليه هذا هو الرياء. وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان من الشرك الاصغر يسير الرياء - [00:25:38](#)

وظاهر هذا ان الرياء لا يكون من الشرك الاصغر وانما الذي يكون من الشرك الاصغر هو يسيره دون اصله وهذا قول ابن القيم رحمه الله تعالى في الجواب الكافي وتبعه جماعة من علماء الدعوة منهم - [00:26:08](#)

الرحمن ابن ناصر ابن سعدي وابن قاسم العصامي والمصنف في هذا الكتاب وهذا الذي ذكروه مرجوح لما روى الحاكم وغيره بسند حسن عن شداد ابن اوس قال كنا نعد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرياء الشرك - [00:26:28](#)

اصغر فهذا الاثر المخرج عند الحاكم وغيره باسناد حسن دال على ان الرياء في اصله هو شرك اصغر. وقد حمل شيخنا ابن عثيمين رحمه الله كلامهم على محمل ينبئ عن ذكائه - [00:26:58](#)

فقال ان مقصودهم هو الكيفية لا الكمية فيقولون ان يسير الرياء يعني القليل المتعلق بعمل في كيفيته. اما الكمية بان يكون في كل عمل فهذا مخرج من الملة. فهم حكموا على الرياء بانه شرك اصغر ووصفوه باليسير - [00:27:18](#)

باب تعلقه بالعبد لا باعتبار تعلقه بالعمل. فيقولون هو شرك اصغر اذا كان قليلا في عمل العامل فهم نظروا اليه باعتبار تعلقه بالعامل لا باعتبار تعلقه بالعمل نفسه. فقالوا اذا كان له اعمال وفي هذه - [00:27:48](#)

الاعمال يسير رياء فهذا شرك اصغر. قالوا واذا كان عمله كله رياء فهذا شرك اكبر. وعلى هذا ينبغي حمل كلامهم بانهم حكموا باليسير باعتبار النظر على العامل. بان يكون يسيرا في اعماله. لا مستوعبا لها جميعا فانه - [00:28:08](#)

اذا كانت اعماله كلها رياء فانه يكون كافرا مشركا شركا اكبر. والتحقيق ان الحكم على الشيء انما يكون وبالنسبة اليه دون خارج عنه. فالمختار ان الرياء بالنظر الى اصله هو شرك اصغر. وعبرة ابن القيم - [00:28:28](#)

من تبعه عبارة مجملة وقد تفرد بها عن الجمهور كما صرح بذلك الشيخ سليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد ذكر ان مذهب الجمهور ان الرياء شرك اصغر. واما ابن القيم فهو ذهب هذا المذهب ثم تبعه من تبعه. واورد المصنف رحمه - [00:28:48](#)

الله تعالى اية في بيان ذلك واتبعه باحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم تشتمل على بيان حقيقة الرياء ثم اتبعه باحاديث تشتمل على انواع اخرى من الشرك الاصغر وهي الحلف بغير - [00:29:08](#)

لله كالحلف بالاباء والانداد والكعبة والامانة وغيرها وقول ما شاء الله وشئت او قولي ما شاء الله وشاء فلان وقول لولا الله وفلان فكل ذلك من الشرك الاصغر. وهذا يوقف على - [00:29:28](#)

جملة عظيمة وان طال بها الدرس لكنها مهمة وهي بيان ما يشترك فيه الشرك الاكبر والاصغر وما يفترقان فيه. فاما ما يشترك فيه الشرك الاكبر والاصغر فانهما كان في سبعة امور. اولها انهما يتضمنان جعل شيء من حقوق الله - [00:29:48](#)

لغيره انهما يتضمنان جعل شيء من حقوق الله لغيره. وثانيها تحريمهما فكلهما ما حكمه؟ حرام وثالثها انهما لا يغفران انهما لا يغفران.

فقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به يندرج فيه - 00:30:18

الأكبر والأصغر فان قوله ان يشرك به ينسبك في مصدر تقديره شركاً فتكون الآية ان الله لا يغفر شركاً به والنكرة في سياق النفي تفيد العموم. وهذا اصح القولين عن ابي العباس ابن تيمية فان له في هذه المسألة قولين واختاره جماعة من اهل العلم منهم عبدالرحمن ابن - 00:30:48

تنفي قرّة عيون الموحدين وابن سعدي في جواب له وابن قاسم العاصمي في حاشيته على التوحيد ورابعها انها ظلم فيندرجان في قول الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم اي شرك - 00:31:18

الأكبر والأصغر وخامسها انها ينقسمان على الاعتقاد والقول والعمل انه وما ينقسمان على الاعتقاد والقول والعمل. فيكون شرك أكبر اعتقادي وشرك أصغر اعتقادي وشرك أكبر قولي وشرك أصغر قولي وشرك أكبر عملي وشرك أصغر عملي سادسها ان منهما - 00:31:38

والخفي ان منهما الجلي والخفي. فيكون هناك شرك أكبر جلي وشرك أصغر جلي وشرك أكبر خفي وشرك أصغر ايش؟ خفي. فمن قال ان الشرك الأصغر يختص بالخفاء؟ قوله صحيح ام غير صحيح - 00:32:08

لماذا؟ مثل ايش تعليق التمام هذا شرك طيب هذا خفي ولا جلي؟ جلي. فالشرك الأصغر يكون منه خفي ويكون منه جلي وكذلك الشرك الأكبر يكون منه خفي وجلي. ونص على هذا ابو العباس ابن تيمية في الرد على البكري - 00:32:32

كيف نوجه كلام اهل العلم الذين يجعلون الشرك الأصغر هو الشرك الخفي لا بد تتطلبون عذراً لهم لان عامة الشرك الأصغر خفي ان عامة الشرك الأصغر خفي اكثر ما يقع في الناس من الشرك الأصغر هو ايش - 00:32:56

الرياء والسمعة ليست هذه قلبية خفية؟ فباعتبار عمومته وانتشاره خصه بعض اهل العلم بالشرك الخفي فيحمل كلامهم على هذا المعنى. سابعها استحقاق فاعلهما العذاب. وتحريم دخول الجنة وحصول الخسران استحقاق فاعلهما العذاب وتحريم دخول الجنة وحصول الخسران - 00:33:16

يعني مثلاً قول الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم عليه الجنة. ومأواه النار. الأكبر ظاهر انه داخل في هذا طيب الأصغر؟ محرم عليه الجنة؟ ها؟ ايش متعود متعود بتحريم دخوله الجنة الى امد. يحرم عليه دخول الجنة الى امد ثم - 00:33:46

قولوها فهو ممن يستحق تحريم دخول الجنة. فلا تكون الآية مختصة بالشرك الأكبر. واما الفرق بينهم هما فمن سبعة وجوه ايضاً. اولها ان الأكبر يتعلق باصل التوحيد. ان الأكبر تعلق باصل التوحيد. وان الأصغر يتعلق بكماله. وان الأصغر يتعلق بكماله. ثانيه - 00:34:15

ان الأكبر يحبط العمل كله. ان الأكبر يحبط العمل كله. وان الاصل يحبط ما يقارنه او بعضه. يحبط ما يقارنه او بعضه. يعني لا يحبط كل عمل الانسان وانما يحبط العمل الذي قارنه او يحبط بعض ذلك العمل. ثالثها ان الأكبر يزول معه اسم - 00:34:45

اسلامي عن العبد بالكلية ان الأكبر يزول معه اسم الاسلام عن العبد بالكلية بخلاف الأصغر ايزول معه يعني من وقع في شرك أكبر يسمى مسلم؟ الجواب لا يزول عنه اسم الاسلام لكن من وقع في شرك - 00:35:15

يزول عنه اسم الاسلام؟ لا. رابعها ان الأكبر يحرم معه دخول الجنة الى الابد ان الأكبر يحرم معه دخول الجنة الى الابد. واما الأصغر فيحرم دخولها الى امد فيحرم دخولها الى امد. خامسها ان الأكبر لا ينقطع عذاب - 00:35:35

صاحبه ان الأكبر لا ينقطع عذاب صاحبه. والأصغر ينقطع عذابه والأصغر ينقطع عذابه. واضح حديث واضحة يعني الأكبر لا يبقى في العذاب ابد الابدين. واما الأصغر ينقطع العذاب. سادسها ان الأكبر يخلد صاحبه في النار. واما الأصغر فلا يخلد صاحبه - 00:36:05

طيب لو قال قائل الخامس هو السادس. ها والرابع اللي هو ايش يحرم مع دخول الجنة ما الجواب المأخذ مختلف او غير مختلف مختلف الرابع ما فيه يحرم مع دخول الجنة. فيتعلق بدخول الجنة والثاني لا ينقطع معه - 00:36:35

اداب فيتعلق بالعذاب. والسادس الأكبر يخلد صاحبه في النار. خلاف الاصل. فالأخذ قدرك الذي علق به الحكم مختلف. ولذلك ينتج منها اشياء ان القول مثلاً يحرم مع دخول الجنة الى الابد والأصغر يحرم دخوله - 00:37:07

والى امد لا يلزم من تحريم الدخول على الجنة وجود العذاب فانه قد يؤخر دخوله كما في الحديث ان يدخلون الجنة قبل الفقراء

بكم؟ بخمس مئة عام. فهنا حصل لهم تأخير ام لم يحصل لهم - [00:37:27](#)

خير حصل تأخير وذلك لكمال صفات الفقراء كذلك قد يؤخر فاعل الشرك الاصغر وتحرم عليه دخول الجنة تحريما اوليا فيتأخر لاجل ما فيه. العذاب ايضا انقطاع العذاب والتخريب من نار - [00:37:47](#)

التخليد في النار للأكبر وعدم التخليد الاصغر يتعلق بدار العذاب الدائمة. بخلاف قولنا الأكبر لا ينقطع عذاب فانه يندرج في هذا عذاب القبر. فان الشرك المشرك شركا اكبر لا ينقطع عذابه في قبره ابدا. بخلاف من له شرك - [00:38:07](#)

فانه كغيره من الموحدين الذين يعذبون على سيئاتهم في قبورهم ثم ينقطع عنهم هذا العذاب فكل واحد من هذه الواجه يختلف مدركه عن ما بعده. سابعها ان الأكبر مطلق ان الأكبر خسران مطلق. واما الاصغر فخسران ايش؟ مقيد فخسران - [00:38:27](#)

مقيد. نعم اقرأ السؤال الاخير هذا لتعلقه. نعم. احسن الله اليك. سؤال ما الفرق بين الواو وفي هذه الالفاظ جواب لان العطف بالواو يقتضي المقارنة والتسوية فيكون من قال ما شاء الله وشئت - [00:38:57](#)

مشيئة العبد بمشيئة الله مسويا بها. بخلاف العطف بثم المقتضية للتبعية فمن قال ما شاء الله ثم شئت فقد اقر بان مشيئة العبد بان مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله تعالى لا تكون الا بعدها كما قال - [00:39:17](#)

وتعالى وما تشاءون الا ان يشاء الله. وكذلك البقية ذكر المصنف رحمه الله تعالى في جواب السؤال المتقدم ان اهل العلم قالوا ويجوز لولا الله ثم فلان ولولا الله ثم فلان ولا يجوز - [00:39:37](#)

لولا الله وفلان اورد سؤال يتعلق ببيان التفريق بينهما فقال ما الفرق بين الواو وثم في هذه الالفاظ؟ واجاب عنه بان ان الواو تقتضي المقارنة والتسوية. فاذا قال القائل ما شاء الله وشئت فقد سوى بين مشيئة الله ومشيئة العبد بخلاف - [00:39:57](#)

فانها تقتضي التعقيب ولا تتضمن التسوية فتكون مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله فاذا قال العبد ما شاء الله ثم شئت اي لك مشيئة ثابتة لكنها تابعة لمشيئة الله سبحانه وتعالى - [00:40:17](#)

واو تقتضي التسوية وثم لا تقتضيها بل تخالفها. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في بيان تصديق بين مشيئة العبد ومشيئة الله واستلزام التعقيب بثم دون الواو قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله ومن قال ما - [00:40:37](#)

شاء الله وشئت فانه مخالف لهذه الاية لانه جعل للعبد مشيئة مستقلة مساوية لمشيئة الله سبحانه وتعالى ومعنى قوله وكذلك البقية معناه وكذلك بقية الالفاظ التي على هذا البناء. فالالفاظ الاخرى التي على هذا - [00:40:57](#)

البناء مثل لولا الله ثم فلان هي كقولك ما شاء الله ثم فلان. فالاصل في الالفاظ بيانها على هذه القاعدة الا ان تتعلق باعمال قلبية. فانها اذا تعلقت باعمال قلبية محضة - [00:41:17](#)

ان لم يصح فيها الاتيان بثم. فلا يجوز في اصح قولي اهل العلم قول توكلت على الله ثم عليك بان التوكل عمل قلبي محض يختص بالله عز وجل فيكون توجه القلب فيه الى الله وحده - [00:41:37](#)

والاتيان بثم انما يكون في الاعمال الظاهرة دون ما يتعلق بالاعمال الباطنة فلا يجوز ان تقول توكلت على الله ثم عليك. فضلا عن قول توكلت على الله وعليك. في علم به ان الاتيان بثم - [00:41:57](#)

يختص بالاعمال الظاهرة فقط مما للعبد فيها عمل واردة واختيار بخلاف الاعمال الباطنة يجب ان تفرض لله عز وجل وحده. وبهذا ينتهي التقرير على هذا الكتاب - [00:42:17](#)